ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (9) June 2023 العدد (9) يونيو 2023

الاستدراكات والزيادات الواردة في كتاب الدرة الصقيلة على متن عقيلة أتراب القصائد لأبي بكر عبد الغني المشتهر بابن اللبيب (جمعًا ودراسة)

د. وجدان بنت عبد اللطيف فرج
أستاذ القراءات المساعد، كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية

الملخص

لما أنزل الله تعالى القرآن على نبيه -صلى الله عليه وسلم- تسابق الصحابة إلى سماعه وحفظه وكتابته، ممتثلين في ذلك أمر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- «مَنْ كَتَبَ عَنِّي شَيْئًا غَيْرَ الْقُرْآنِ فَلْيَمْحُهُ»، ثم بعد ذلك أجمع الصحابة على كتابته وجمعه في عهد الخليفة الراشد أبو بكر الصديق -رضي الله عنه-، ثم نسخت المصاحف من تلكم الصحف في عهد الخليفة الراشد عثمان بن عفان -رضي الله عنه- وتلقت الأمة فعل عثمان -رضي الله عنه- بالقبول ، ثم بعد ذلك ظهرت القراءات السبعة في عهد ابن مجاهد، ومن هنا كان التأليف في القراءات وعلومها من توجيه ورسم وضبط وعدٍّ، فكان من هذه الأسفار المباركة منظومة عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد للإمام أبو القاسم بن فِيرُّه الشاطبي الرعيني الأندلسي (ت:590هـ)، حيث نظم ما ورد في كتاب المقنع للإمام الداني -رحمه الله تعالى-، وتعاقب الشراح على شرح قصيدة الشاطبي "عقيلة أتراب المقاصد في أسنى المقاصد"، وكان من هذه الشروح "الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة"، لمؤلفه المقرئ الحافظ أبي بكر عبد الغني الشهير باللبيب، وقد تضمّن هذا الشرح تحريرًا وتدقيقًا، وإضافة ما رآه المؤلف من مصاحف موجودة في عصره، فجاءت فكرة هذا البحث من خلال تتبع المسائل التي استدرك بها المؤلف الشهير باللبيب على الشاطبي في العقيلة، أو بيان الزيادات التي زادها الشاطبي على الداني.

ومن أبرز الأسباب الداعية لاختيار هذا الموضوع هو لبيان المسائل التي استدركها أبي بكر عبد الغني الشهير باللبيب، أو بيان أنها من زيادات الشاطبي على المقنع ودراستها وكذلك أهمية المسائل التي استدركها أو بين زيادتها على المقنع وايضا إثراء الساحة العلمية ببيان قضايا في بعض مسائل علم رسم المصحف الشريف ودراستها وتحليلها.

ومن خلال معرفتنا بالدراسات السابقة ومن خلال تتبع المواقع الالكترونية، وسؤال الأقسام العلمية المختصة بالجامعات السعودية لم أجد أحد تطرق لهذا البحث.

الكلمات المفتاحية: الاستدراكات والزيادات، كتاب الدرة الصقيلة، أبي بكر عبد الغني، ابن اللبيب.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.9.2023.257

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (9) June 2023 العدد (9) يونيو 2023

Corrections and additions contained in the book Al-Durrah Al-Saqilah on the board of Aqeela, Trabs of Poems by Abu Bakr Abd Al-Ghani, famous for Ibn Al-Labib (A collect and study)

Dr. Wijdan bint Abdul Latif Faraj
Assistant Professor of Recitations, College of the Holy Qur'an and Islamic Studies, University of Jeddah, Saudi Arabia

ABSTRACT

When God Almighty revealed the Qur'an to His Prophet - may God's prayers and peace be upon him - the Companions raced to hear it, memorize it, and write it, complying with the command of the Messenger of God - may God's prayers and peace be upon him - "Whoever writes anything about me other than the Qur'an, let him erase it." Then after that the Companions gathered to write it and compile it. During the era of the Rightly Guided Caliph Abu Bakr Al-Siddiq - may God be pleased with him - then the Mushafs were copied from those sheets during the reign of the Rightly Guided Caliph Othman bin Affan - may God be pleased with him - and the nation received the act of Othman - may God be pleased with him - with acceptance, then after that the seven readings appeared during the reign of Ibn Mujahid, and from here the authorship was in the readings and their sciences from guidance, drawing, control and counting, and among these blessed travels was the system of Aqeela, the dust of poems in the most beautiful purposes of Imam Abu Al-Qasim bin Vera Al-Shatibi Al-Ra'ini Al-Andalusi (T: 590 AH).

Among the most prominent reasons for choosing this topic is to clarify the issues that Abi Bakr Abd al-Ghani, famous for al-Labib, or to explain that they are among the additions of al-Shatibi to the masked one and study them, as well as the importance of the issues that he corrected or between increasing them over the masked one, and also enriching the scientific arena by clarifying issues in some issues of the science of drawing the Qur'an Sharif, studied and analyzed.

And through our knowledge of previous studies and through tracking websites, and asking the scientific departments specialized in Saudi universities, I did not find anyone who touched on this research.

Keywords: corrections and additions, the book Al-Durra Al-Saqila, Abu Bakr Abdul-Ghani, Ibn Al-Labib.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.9.2023.257

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (9) June 2023 العدد (9) يونيو 2023

خطة البحث:

المقدمة؛ وتشتمل على أهمية الموضوع، وأسباب الاختيار، والدراسات السابقة، وخطة البحث، والمنهج المتبع فيه.

المبحث الأول: وفيه ثلاثة مطالب، وهي على النحو التالي:

المطلب الأول: التعريف بالاستدارك والزيادة.

المطلب الثاني: التعريف بالإمامين أبي بكر عبد الغني الشهير باللبيب، والشاطبي.

المطلب الثالث: منهج الإمام أبو بكر بن عبد الغني الشهير باللبيب في الاستدراك وبيان وجه الزيادة.

المبحث الأول: الاستدراكات وبيان الزيادات الواردة في شرح الدرة الصقيلة على الشاطبي والداني، وفيه مسائل.

الخاتمة.

الفهارس.

منهج البحث:

اتبعت في هذا البحث المنهج الاستقرائي في جميع البحث من خلال كتاب الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة لأبي بكر عبد الغني الشهير باللبيب، ثم اتبعت المنهج التحليلي والمقارن في جميع هذه المواضع وفق الخطوات التالية:

1- ترتيب الاستدراكات والزيادات حسب أبيات ترتيب أبواب العقيلة .
2- اذكر بيت الشاطبي -رحمه الله تعالى-، ثم أقول قال اللبيب مستدركًا.
3- تحرير موضع الاستدراك والزيادة، ثم بيان موضعه.
4- دراسة الاستدراك والزيادة وبيان العلة الواردة فيهما.
5- كتابة الآيات القرآنية وفق مصحف المدينة النبوية.
6- الاكتفاء بالإحالة إلى ترجمة المؤلف في كتب التراجم.
7- توثيق النصوص من مصادرها الأصيلة.

التمهيد:

وفيه ثلاثة مطالب وهي على النحو التالي:

المطلب الأول: التعريف بالاستدراك، والزيادة.

المطلب الثاني: التعريف بالإمامين أبي بكر عبد الغني الشهير باللبيب، والشاطبي.

المطلب الثالث: منهج الإمام أبو بكر بن عبد الغني الشهير باللبيب في الاستدراك وبيان وجه الزيادة.

المطلب الأول: التعريف بالاستدراك، والزيادة

الاستدراك لغة: مفرد (استدراكات)، وهو مصدر الفعل (استدرك)، وتدل مادة (دَرَكَ) على لحوق الشيء، قال ابن فارس: "الدال والراء والكاف أصل واحد وهو لحوق الشيء"(1)، قال الزمخشري: (ت:395هـ) "وتدارك خطأ الرأي بالصواب واستدركه، واستدراك عليه قوله"(2).

وفي الاصطلاح: "رفع توهم تولّد من كلام سابق"(3).

الزيادة لغة: مفرد الزِّيادات؛ قال ابن فارس: "الزاي، والياء، والدال أصل يدل على الفضل، يقولون: زاد الشيء، فهوا زائد"(4).

المطلب الثاني: التعريف بالإمامين أبي بكر عبد الغني الشهير باللبيب، والإمام الشاطبي.

أولًا : التعريف بالإمام أبي بكر بن عبد الغني الشهير باللبيب.

---

(1) ينظر: مقاييس اللغة (404/1)، النهاية في غريب الحديث (107/2) .
(2) ينظر: أساس البلاغة (285/1)، القاموس المحيط (ص: 844) .
(3) ينظر: التعريفات للجرجاني(ص: 24) .
(4) ينظر: مقاييس اللغة (ص: 40).

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.9.2023.257

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (9) June 2023 العدد (9) يونيو 2023

اسمه ونسبه: اختلف في بعض ألقابه، فقيل: هو أبو بكر بن أبي محمد عبد الغني المعروف باللبيب، وقيل أبو يحي، أبو بكر بن عبد الغني، وقيل أبو بكر بن عبد الغني الشهير باللبيب، تونسي الأصل(5).
شيوخه وتلاميذه: تلقى العلم عن جلة من العلماء الأكابر ومنهم أبو عبدالله محمد بن عمر الحجري الرعيني التلمساني (ت:708هـ)، أبو محمد الوادياشي جابر بن محمد القاسمي، أبو محمد اللقي، يوسف القادي(6).
أما عن تلاميذه: فمن خلال كتب التراجم التي عُنيت بعلماء المغرب العربي لم أجد من تعرض لذكر تلاميذه.
مؤلفاته: من خلال تتبع كتب التراجم لم أقف له إلا على كتابين: الأول كتاب الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة(7)، مختصر يذكر فيه الألفات المحذوفات والثابتات والياءات المحذوفات والثابتات، والواوات المحذوفات والثابتات، وما زيدت فيه الواو، وما حذفت منه الواو، والمقطوع من المحذوف من المقطوع والموصول(8).
ومن المؤلفين الذين نقلوا عنه:
1- ابن آجطا (ت:750هـ) في كتابه التبيان في شرح مورد الضمأن(9).
2- أحمد بن محمد الشيرازي الكارزوني (ت:798هـ) في شرحه على العقيلة.
3- أبو عبد الله القيسي في أرجوزته (الميمونة الفريدة).
وفاته: من خلال تتبع تراجم علماء المغرب العربي لم أقف له على تاريخ وفاة .
ثانيًا: التعريف بالشاطبي:
الشاطبي هو: القاسم بن محمد الشاطبي الرعيني الأندلسي ولد في آخر سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة بشاطبة من الأندلس، وقرأ ببلده القراءات وأتقنها على أبي عبد الله محمد بن أبي العاص النفزي وغيره، قرأ عليه علي بن محمد السخاوي، وهو من أشهر تلاميذه، قال عنه ابن الجزري: ولي الله الإمام العلامة، أحد الأعلام الكبار والمشتهرين في الأقطار [10].
مصنفاته: منظومة حرز الأماني ووجه التهاني المشهورة بالشاطبية، وعقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد، وهي قصيدة رائية في علم رسم المصحف الشريف، توفي رحمه الله تعالى سنة: (590هـ) [11].

المطلب الثالث: منهج الإمام أبو بكر بن عبد الغني الشهير باللبيب في الاستدراك وبيان وجه الزيادة
من خلال المنهج الاستقرائي لشرح الإمام المقرئ الحافظ أبي بكر بن عبد الغني اللبيب ظهر لي أنه بعد الانتهاء من البيت، وضع عنوانًا جانبيًا عبَّر عنها بقوله: (فصل) ويذكر في هذا الفصل تارةً الإعراب[12]، وتارةً يذكر فائدة علمية[13]،وتارةً يذكر وزن البيت وقافيته [14]، وتارةً يذكر فيه التوجيه[15]،وتارةً يذكر فيه الاستدراك، وتمثلت هذه الاستدراكات في النقاط التالية:

(5) ينظر: الدرة الصقيلة شرح أبيات العقيلة (ص: 70)، العمر في المصنفات والمؤلفين التونسيين (169/1).
(6) ينظر: الدرة الصقيلة (74،75).
(7) طبع بتحقيق د. عبد العلي آيت زعبول.
(8) بحث محكم ومنشور في مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية جامعة كفر الشيخ العدد السابع والعشرين (2022م) بتحقيق د. نوره الهلال.
(9) طبع بتحقيق د. محمد لمين بُوروبه.
(10) ينظر: غاية النهاية:48/3
(11) ينظر: غاية النهاية:48/3
(12) ينظر: الدرة الصقيلة (ص: 147).
(13) ينظر: المصدر السابق (ص:219).
(14) ينظر: المصدر السابق (ص:256).
(15) ينظر: المصدر السابق (ص: 310).

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.9.2023.257

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (9) June 2023 العدد (9) يونيو 2023

❖ استدرك على مواضع أغفلها الناظم لم يوردها في مواضعها ومنها قوله تعالى {يخادعون}[البقرة:9]، ثم أصلح ما أغفله الناظم[16]، وكذلك عند شرحه للبيت رقم(75)، حيث قال: "وقد أغفل الداني موضعًا ثالثًا لم يذكره في المقنع وهو قوله تعالى: {لأماناتهم} [المعارج:32] "[17]

❖ إزالة الإشكال الوارد في البيت، وورد ذلك عند شرحه للبيت رقم(53)، حيث استدرك بقوله: "هذا من تخليط الداني وتابعه الشاطبي على ذلك ...." إلى أن قال: "وها أنا أبينه لك حتى لا يبقى فيه إشكال.." [18].

❖ زيادات القصيد (عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد)، وورد ذلك عند شرح الأبيات رقم: (61،62،63،64) بقوله: وقد ذكره الشاطبي في قوله وبالكتاب، وقد جاء الخلاف به وهو من زيادات القصيدة[19]، كما نص على الزيادة عند شرحه للبيت رقم: (79) عند قوله {لِنَنظُرَ كَيفَ} [يونس:14]، {إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا} [غافر:51] بقوله: "وهذان الموضعان من زيادات العقيلة"[20].

❖ بيان الرأي الصحيح الذي يراه، وورد ذلك عند شرحه للبيت رقم: (67) بقوله: "وهذا هو الصحيح إذ ليس في {فَالِقُ ٱلۡحَبِّ} [الأنعام:95]، {فَالِقُ ٱلۡإِصۡبَاحِ} [الأنعام:96] خُلْفٌ بين القراء، ولم يكثر ورودها في القرآن"[21].

❖ التنبيه على أن الشاطبي اختار قراءة بعينها في نظم بعض الألفاظ ، وورد ذلك عند شرحه للبيت رقم: (84)، حيث قال: "بعد أن ذكر المواضع وعلى هذا نظم الشاطبي -رحمه الله- البيت"[22].

❖ بيان متابعة الشاطبي للإمام أبو عمرو الداني، وورد ذلك عند شرحه للبيت رقم (91) حيث قال: "بعد أن ذكر المواضع وجميع ما في هذا البيت ذكره أبو عمرو في المقنع في سورة مريم وبالله التوفيق"[23].

❖ بيان غلط وارد في بعض الروايات وتصويبها، وهو ما ورد عند شرحه للبيت رقم (111) حيث قال: "بعدما نقل كلام بعض شيوخنا وهو غلط"[24].

المبحث الثاني:

الاستدراكات وبيان الزيادات الواردة في شرح الدرة الصقيلة على الشاطبي والداني، وفيه مسائل

المسألة الأولى: بيان الاستدراك والزيادة الواردة في قوله تعالى: ﴿يُخَٰدِعُونَ﴾ [البقرة:9].

[47] واحْذِفْهُمَا بعدُ في ادَّرأْتُمُ ومسَا ... كينَ هنا ومعًا يُخدِعُونَ جَرَى.

استدرك اللبيب على الشاطبي عدم أولًا: زيادة لفظ يخادعون الثاني حيث قال اللبيب: يريد به الأول والثاني، لأنهما معًا كناية عن اثنين من أي شيء كان، ثانيًا: إغفال الشاطبي لموضع يخادعون الوارد في سورة النساء، حيث قال: "وقد أغفل الشاطبي -رحمه الله تعالى- موضع سورة النساء لم يذكرها في القصيدة وهما قوله تعالى: { يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمۡ } [النساء: 142]، ثم ذكر ذلك -رحمه الله تعالى- آخر القصيدة في قوله:

[285] فقيرةٌ حين لمْ تُغْني مطالعةً..... إلى طلائع للإغضاء معتذرا". ثم بين اللبيب -رحمه الله تعالى- أنه أصلح هذا البيت بقوله:

---

(16) ينظر: المصدر السابق (ص: 232).
(17) ينظر: المصدر السابق (ص:283).
(18) ينظر: المصدر السابق (ص:244).
(19) ينظر: المصدر السابق (ص: 264).
(20) ينظر: المصدر السابق (ص: 291).
(21) ينظر: المصدر السابق(ص: 269).
(22) ينظر: المصدر السابق(ص: 299).
(23) ينظر: المصدر السابق (ص: 313).
(24) ينظر: المصدر السابق(ص: 340).

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.9.2023.257

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (9) June 2023 العدد (9) يونيو 2023

"يخادعون الإله وهو خادعهم... .فحذفهما فمها في مقنع ذكرا" [25].

الدراسة: في هذا البيت مسألتين، المسألة الأولى زيادة الشاطبي على المقنع وقد نبه لها اللبيب بقوله: ولم يذكر أبو عمرو في سورة البقرة إلا الموضع الثاني فقال : الألف غير مكتوبة يعني في المصاحف في قوله تعالى: {يخادعون}[26]، وقد سبقه إلى هذا القول الإمام السخاوي حيث ثم ساق نص الداني فقال: المتفق عليه الذي رواه عن نصير وكتبوا {يخادعون الله والذين آمنوا} بغير ألف[27].

قال الجعبري: ورأيت في بعض النسخ بالمقنع مقروءة، وكذا كتبوا أي بالحذف في الحرف الثاني {وما يخادعون إلا أنفسهم} [البقرة: 9]، ويحمل هذا على اختلاف النسخ[28]. وقد أغفل الداني موضع سورة النساء {يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمۡ } [النساء:142]، والموضع الثاني من سورة البقرة وهو قوله تعالى: (وما يخادعون إلا أنفسهم)، ونص سليمان بن نجاح على حذف الألف من يخادعون في موضعي سورة البقرة، وسورة النساء حيث قال: "من الهجاء حذف الألف من يخادعون في الكلمتين، وفي النساء"[29]،

قلت: وما ذهب إليه اللبيب من بيان الوهم الذي وقع فيه الشاطبي بقوله: "وهذا إيهام منه والله أعلم"، لأن الداني قال في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار وكتبوا {يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ } [البقرة:9] و كذلك كتبوا {وَمَا يَخۡدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمۡ} [البقرة:9][30]، وإنما الذي أغفل الموضع الثاني ولم يذكره هو أبو داوود في كتاب المصاحف.

المسألة الثانية: إغفال الشاطبي قوله تعالى: {يخادعون } في سورة النساء نص عليها اللبيب، وقد اعتذر الجعبري للشاطبي، حيث بين أن كلمة (معًا) تفيد الاستغراق، فقال: "والأولى جعل معًا هنا بمعنى جميع"، على حد قول ابن دريد "إذا حَنَّتِ الأُولى سَجَعْنَ لَهَا مَعًا"، فشملت عبارة معًا وخرج عن عهدة المقنع.

قلت: والصواب أن ما ذكره اللبيب من إغفال وهم منه، حيث نص عليها الداني في باب ذكر ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار فقال: "وكذا كتبوا في النساء {يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمۡ } [النساء:142][31]، أو أن الشاطبي اكتفى بكلمة معًا لتشمل الجميع، حيث نص في عنوان الباب باب الحذف مرتبًا على السور من سورة البقرة إلى سورة الأعراف وكانت سورة النساء ضمن المواضع، فشملتها عبارة (معًا).

المسألة الثالثة: قوله تعالى: {فَيُضَٰعِفَهُۥ} **[البقرة :245].**

قال الشاطبي:

يُضاعِفُ الخُلْفُ فيه كيف جا وكتا ... بهِ ونافعُ في التحريمِ ذاكَ أرَى

---

(25) ينظر: الدرة الصقيلة (ص: 232).
(26) ينظر: المقنع في معرفة مرسوم مصاحف الأمصار (ص: 125).
(27) ينظر: الوسيلة إلى كشف العقيلة (ص: 98).
(28) ينظر: جميلة أرباب المراصد في شرح عقيل أتراب القصائد (398/1).
(29) ينظر: مختصر التبيين لـهجاء التنزيل (91/2).
(30) ينظر: المقنع (ص:241).
(31) ينظر: المقنع (241).

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.9.2023.257

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (9) June 2023 العدد (9) يونيو 2023

استدرك اللبيب على الداني، وعلى الشاطبي التكرار في كلمة حيث وقعن وسمّاها (التخليط) فقال: وهذا البيت من تخليط المقنع، لكن الشاطبي اتبع تراجم المقنع، وذلك أن أبا عمرو ذكر في المقنع في سورة البقرة أن الألف محذوفة في قوله تعالى: (فيضاعفه له* يضاعف* مضاعفه)، حيث وقعن، ثم قال في باب ما اختلف فيه مصاحف أهل الأمصار بالإثبات والحذف في سورة الحديد إلى أن قال اللبيب فكان يجب عليه لما ذكر المواضع التي في البقرة أنه يسقط لفظة (حيث وقعن) [32].

الدراسة:

نص الداني في سورة البقرة على الخلاف الوارد في قوله تعالى: {فيضاعفه} [البقرة:245] فقال: قال نُصْير: وفي بعضها {فيضاعفه} بالألف، وفي بعضها بغير ألف[33]، وإلى ذلك أشار السخاوي إليه بقوله: "ولم يذكر ما في هود والأحزاب بحذف ولا إثبات" وأراد بهذا ما ورد في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار.

قلت: إلا أن الداني نص في باب ما حذفت منه الألف اختصارًا على موضع سورة هود والأحزاب بدون خلاف، حيث قال: ذكر ما حذفت منه الألف اختصارًا وفي هود قوله تعالى:{ فيضاعف لهم }[هود:20]، ثم قال: وفي الأحزاب: { يُضَٰعَفۡ لَهَا ٱلۡعَذَابُ } [الأحزاب:30][34]، وعليه: فإن الاستدراك على الداني في هذا التخليط، وفي إطلاق عبارة (حيث وقعن) صحيح، لأنه ذكر جميع المواضع لكنه فرقها في أبواب ولم يجعلها في موضعٍ واحد، وجاء الشاطبي متابعًا له وزاد عليه أنه أطلق الخلاف، حيث قال: ضاعِفُ الخُلْفُ فيه كيف جاء.

المسألة الرابعة: بيان الزيادة الواردة عند قوله تعالى: {وَبِٱلۡكِتَٰبِ} [سورة فاطر:25] [آل عمران:184].

قال الشاطبي:

[62]وبالكتابِ وقد جاءَ الخلافُ بهِ ... ورَسْمُ شامٍ قليلًا منهُمُ كَثُرَا.

قال اللبيب مبينًا الزيادة على ما ورد في المقنع، وكتبوا في مصاحف أهل الشام {بالبينات والزبر وبالكتاب المنير } [آل عمران:263] بزيادة باء في الكلمتين إلا أن قال: وقد ذكره الشاطبي في قوله: وبالكتاب وقد جاء الخلاف به وهو من زيادات القصيدة[35].

الدراسة:

بين اللبيب أن الرسم بحرف الباء في قوله تعالى: {بالكتاب} من زيادات العقيلة على المقنع، حيث نص الداني في المقنع على أن الباء جاء في الكلمتين (الزبر، والكتاب)، ثم ساق سنده إلى أم الدرداء عن أبي الدرداء عن مصحف أهل الشام، ثم ذكر رواية أخرى عن أبي حاتم أنهما مرسومان بالباء في مصحف أهل حمص الذي بعث به عثمان -رضي الله عنه- إلى الشام، ثم روى نصًا عن هارون بن موسى الأخفش[36] أن الباء زيدت في الإمام[37]، وقال أبو داوود وكتبوا في مصحف أهل الشام (وبالزبر وبالكتاب) بزيادة باء الجر في الموضعين[38]، وقال السخاوي مؤيدًا ما ذكره الأخفش بقوله: "والذي قاله الأخفش هو الصحيح إن شاء الله تعالى لأني كذا رأيته في مصحف أهل الشام"[39]، وذكر الحلواني[40] أن الباء ثابت في الحرفين، ورد عليه ابن مهران منكرًا زيادة حرف الباء في الموضعين بقوله: "ولم يعرفه أهل الشام وقالوا هو غلط لاشك"[41]، قال ابن الجزري: "وكذا رأيته أنا في المصحف الشامي بالجامع الأموي"[42]، والصواب أن ما ذكره اللبيب خلاف واقع بين الأئمة الأعلام، وقد جاء

---

(32) ينظر: الدرة الصقيلة (ص: 242).
(33) ينظر: المقنع (ص: 255).
(34) ينظر: المقنع (127_129).
(35) ينظر: الدرة الصقيلة (ص: 264).
(36) ينظر: ترجمته في معرفة القراء (485/1).
(37) ينظر: المقنع (ص: 273).
(38) ينظر: مختصر التبيين (384/2).
(39) ينظر: الوسيلة (ص: 131).
(40) ينظر: ترجمته في معرفة القراء (485/1).
(41) ينظر: المبسوط (ص: 150).
(42) ينظر: النشر (2254/4).

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.9.2023.257

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (9) June 2023 العدد (9) يونيو 2023

الشاطبي ليوضح الخلاف الوارد فيها، وليست زيادة كما نص عليها لأن الداني نص على الخلاف واختار الرسم بالباء لأنه أعلى سندًا، حيث قال: والأول أعلى سندًا [43].

المسألة الخامسة: حذف الألف وإثباتها في قوله تعالى: { فَالِقُ ٱلۡحَبِّ وَٱلنَّوَىٰۖ } [الأنعام:95] [44]، { فَالِقُ ٱلۡإِصۡبَاحِ } [الأنعام: 96].

قال الشاطبي:

وَ فَـالِقُ الـحبِّ عن خُلْفٍ وَجَاعِلُ والْـكُـــــــــــــ وفيُّ أنـجيْتَنا في تائه اختصرا.

قال اللبيب مستدركًا على الناظم الخلاف الوارد في حذف الألف في قوله تعالى: {فالق}، {جاعل}: وهذا هو الصحيح إذ ليس في {فالق}، خلف بين القراء، ولم يكثر ورودها في القرآن ، فوجب ثبوت الألف فيهما[45].

الـدراسة:

بين الداني أن هذه الألف ورد فيها الـخلاف بين الـحذف والإثبات، واستحسن رسمها بغير ألف حيث قال في باب الاختلاف: "فـحذفت في بعض الـمصاحف وأثبتت في بعض، وأنا استحب رسمها بغير ألف"[46]، قال سليمان بن نجاح: "فالق الـحب كتبوه بحذف الألف بين الفاء واللام، وكذا رويناه عن الغازي[47]، وحكم، وكذا رسماه في كتابيهما"[48] ، وذكر السخاوي أنها رسمت بحذف الألف لأجل القراءة الواردة فيها حيث قال:

قال ابن وثيق الأندلسي(ت:654هـ): "{وفالق الـحب} وفي بعض المصاحف بألف وفي بعضها بغير ألف"[49]، قلت: والصواب ما صححه اللبيب لعدم ورود قراءة صحيحة فيها، ولقلة ورودها في الـمصاحف.

الـمسألة السادسة: حذف الألف وإثباتها في قوله تعالى: {طائف} [الأعراف: 201]:

[72]ويا وريشًا بخلفٍ بعدَهُ ألِفٌ .. وطاءُ طَيفٌ ايضًا فازْكُ مُخْتَبِرَا

قال اللبيب مستدركًا على الداني والشاطبي : قال الطلمنكي: ذكر أبو عبيد وعطاء بن يسار، وبشار بن أيوب الناقط أن (طيف) في الإمام ثلاثة أحرف وليس فيها ألف، وهو الأصح[50].

الـدراسة:

أن هذه الألف ورد فيها الـخلاف بين الـحذف والإثبات وفي بعضها{ إِذَا مَسَّهُمۡ طَٰٓئِفٞ } [الأعراف:201] بغير ألف، وفي بعضها بألف،[51] ولـم ينص على ترجيح فيها وتابعه على ذلك الشاطبي في العقيلة، والسخاوي، واستحسن سليمان بن نجاح كتابتها بغير ألف، كما أجاز كتابتها بالألف لوجود صحة القراءة بالألف حيث قال: استحب كتبه بغير ألف، على حسب روايتنا في ذلك عن نافع بن أبي نعيم المدني إن كانت قراءته بألف، لروايتنا عنه ذلك في الهجاء ، ولتتابع الرواية في الخط، واللفظ، ولا أمنع من إثبات الألف) [52]، قلت: وما ذكره اللبيب هو الصواب وهو ما جرى العمل في المصاحف على حذف الألف لاحتمال القراءتين، كما نص على ذلك محمد غوث حيث قال: "والأولى رسمه بالألف رعاية للقراءتين"، وبذلك علل اللبيب فقال: لاحتمالها قراءتين، ثم استدل على هذا التعليل بإثبات الألف في موضع سورة القلم فقال:(ألا ترى أنهم اتفقوا على إثبات الألف بعد الطاء في سورة

---

(43) ينظر: الـمقنع (ص: 273).
(44) قرأ الأعمش وابن خيثم، وابن قيس بحذف الألف، ينظر: مختصر في القراءات الشواذ لابن خالوية (ص: 44)، وهي قراءة شاذة.
(45) ينظر: الدرة الصقيلة (ص:269).
(46) ينظر: الـمقنع (ص: 125).
(47) الغازي بن قيس، ينظر: ترجمته في غاية النهاية (5/3).
(48) ينظر: مختصر التبيين (504/3).
(49) ينظر: الجامع لـما يحتاج إليه من رسم الـمصحف لابن وثيق الأندلسي (ص: 155).
(50) ينظر: الدرة الصقيلة (ص: 280)
(51) ينظر: المقنع (ص: 275).
(52) ينظر: مختصر التبيين لهجاء التنزيل (592/3).

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.9.2023.257

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (9) June 2023 العدد (9) يونيو 2023

{نٓ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ ۝١ مَآ أَنتَ بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ بِمَجۡنُونٖ ۝٢ } [القلم:1-2]. في قوله تعالى: {طَآئِفٞ مِّن رَّبِّكَ} [القلم:19] لاتفاق القراء عليه)[53].

المسألة السابعة: حذف الألف وإثباتها في قوله تعالى: {لأمانتهم وعهدهم راعون} [المؤمنون:8].

قال الشاطبي:

٧٥ - ومعْ قد افْلَحَ في قصْرٍ أمانةِ مَعْ ... مساجِدَ اللهِ الاولَى نافعٌ أثَرَا.

قال اللبيب: وقد أغفل أبو عمرو موضعًا ثالثًا لم يذكره في المقنع وهو قوله تعالى: {لأماناتهم وعهدهم راعون } [المؤمنون:8].

الدراسة:

نص على حذف الألف في موضع المعارج سليمان بن نجاح حيث قال: (ولأمنتهم)، كتبوه بغير ألف، قبل النون، وبعدها هنا وفي المعارج، واختلف القراء في إثبات ألف بعدها، وفي حذفها فقرأنا لابن كثير وحده بحذف الألف على التوحيد على حال الرسم هنا وفي المعارج، وللباقين بإثبات الألف على الجمع [54]، ونص ابن وثيق الأندلسي على حذفها[55].

قلت: وما ذكره اللبيب هو الصواب، حيث رسم بغير ألف وعليه العمل ليحتمل القراءة الثانية.

المسألة الثامنة: تنبيهات اللبيب على زيادات العقيلة على المقنع:

قال الشاطبي:

٧٩ - وفي لِيَنْظُرَ حذفُ النونِ رُدَّ وفي ... إنَّا لَنَنْصُرُ عنْ منصُورٍ انْتَصَرَا

قال اللبيب: "وهذان الموضعان من زيادة العقيلة لأن أبا عمرو لم يذكرهما في المقنع".

الدراسة:

أورد الشاطبي هذين الموضعين زيادةً على ما ذكر في المقنع وهي قوله تعالى: { إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا } [غافر :51]، وقوله تعالى: {لِيَنظُرَ كَيۡفَ } [يونس:14] منسوبًا إلى الخزاز[56]، وحكى منصور بن أبي حاتم عن أيوب المتوكل[57] أنه رأى ذلك، أي حذف النون الواردة في قوله تعالى: { إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا } [غافر:51] قال سليمان بن نجاح: "ثم قال تعالى: (إنا لنصر رسلنا والذين ءامنوا)، وفيه من الهجاء: لنصر بنونين"، وحكى أيوب بن المتوكل من روايتنا عنه أن في مصاحف أهل المدينة: (إنا لننصر بنون واحدة)[58] ثم قال منكرًا ذلك القول: "ولم أرو ذلك في حروف نافع ، لا من طريق قالون، ولا من طريق الغازي ولا ذكر ذلك عطاء، ولا حكم في كتابيهما ، ولا ابن أشته[59] أيضًا"[60] ، واختار أبو داوود أن تكتب بنونين حيث قال: "وهو الذي اختار، وبه أكتب"[61].

قلت: رد الشاطبي هذا القول وهو كتبتها بنون واحدة حيث قال: (رُدَّ) والذي عليه العمل في المصاحف كتابتهما بنونين.

المسألة التاسعة قوله تعالى: {ولا تايئسوا من روح الله}.

---

(53) ينظر: الدرة الصقيلة (ص: 280).
(54) ينظر: التبيين لمختصر هجاء التنزيل (887/4).
(55) ينظر: الجامع لابن وثيق الأندلسي (ص: 72).
(56) ينظر: ترجمته في غاية النهاية (325/1).
(57) ينظر: ترجمته في غاية النهاية (581/1).
(58) ينظر: مختصر التبيين لهجاء التنزيل (1079/4).
(59) محمد بن عبد الله بن أشته أبو بكر الأصبهاني، قرأ على أبو بكر بن مجاهد وله تصنيف في الرسم اسمه المحبر، وله كتاب المفيد في القراءات الشاذة قال عنه الداني: ثقة، ضابط، مشهور، مأمون، عالم بالعربية، بصير بالمعاني (ت 360ه) . ينظر: غاية النهاية (2/ 184).
(60) ينظر: مختصر التبيين لهجاء التنزيل (1079/4).
(61) ينظر: المصدر السابق.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.9.2023.257

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (9) June 2023 العدد (9) يونيو 2023

قال الشاطبي:

84 - لا تَايْئَسُوا ومعًا يَايْئَس بها أَلِفٌ ... في استايْئَسَ استَايْئَسُوا حذفٌ فشَا زُبُرَا

قال اللبيب: اجتمع في هذا البيت خمس كلمات ثلاث يكتبن بعد التاء والياء وهن قوله تعالى:{ولاتيأسوا من روح الله}، وقوله تعالى: {أفلم يايئس الذين ءامنوا} في يوسف والرعد، واثنتان يكتبن من غير ألف وهن قوله تعالى: { فَلَمَّا ٱسْتَيْـَٔسُواْ } [يوسف:80]، وقوله تعالى: {اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ }، ثم قال -رحمه الله تعالى- : وعلى هذا نظم الشاطبي -رحمه الله تعالى- هذا البيت.

الدراسة:

لم ينقل الداني -رحمه الله تعالى- خلافًا في هذه المسائل بل نقل زيادة الألف فقط، إلا أن أبا داوود ذكر الخلاف حيث قال: "وكتب أهل المدينة {فلما استيئسوا}، {ولاتأيسوا}، {إنه لاييئس}، {حتى إذا استيئس الرسل} بغير ألف في الكلمتين، واختلف في ذلك في مصاحف أهل العراق ففي بعضها بغير ألف، كما في مصاحف أهل المدينة، وفي بعضها بالألف"، قال السخاوي موجهًا العلة في زيادة الألف في الموضعين: أحدهما: أن يكون رسم على ما قرأ ابن كثير وفق رواية البزي، الثاني: أن الألف قصد بزيادتها الفرق بين هذه الكلمات[62].

قال الجعبري: ذكر هذه الخمسة في المقنع في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف الأمصار بسنده إلى نصير في سورتيهما بحذف ثلاثة، واثبات اثنتين[63].

المسألة العاشرة قوله تعالى: { فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ } [المؤمنون:72].

قال الشاطبي:

88_ وفي خَراجًا معًا والرِّيحُ خُلْفُهُمُ ... وكُلُّهُمْ فخراجُ بالثُّبوتِ قَرَا.

قال اللبيب: "وهذا البيت فيه إشكال".

الدراسة:

وقع الإشكال في هذا البيت من جهةِ أن ابن عامر -رحمه الله تعالى- قرأ (فخرج) بسكون الراء من غير ألف[64].

قال أبو داوود متابعًا الإمام الداني: وكتبوا أيضا في جميع المصاح :فخراج ربك بألف، بين الراء والجيم ، ضد الأول، واختلف القراء فيه، فقرأه ابن عامر وحده، بغير ألف، مع إسكان الراء، وقرأه الباقون بفتح الراء، وألف بعدها موافقة للخط ،ولا أعلم حرفا، اختلف القراء في حذف الألف فيه، وإثباتها، واجتمعت المصاحف على إثباته، غير هذا، وسائر ما فيه من الهجاء مذكور[65]، قال السخاوي: "وقد رأيت في المصحف الشامي بغير ألف"[66]، وتابعه في ذلك الجعبري[67].

قلت: ما ذكره الشارح اللبيب هو الصواب، إذ أن في البيت إشكال، إما أنه حصل سقط في القصيد الذي وصل إلينا، وقد نظم اللبيب بيتًا قال فيه:

إلاَّ ابْنَ عَامِرٍ الشَّامِي فَإِن لَـهُ في الراءِ جزمًا كَانَ بالـمَصْدرِ اعْتبرًا.

المسألة الحادية عشر: الزيادة في قوله تعالى: الزمر {كَذِبٌ}[الزمر:3].

قال الشاطبي:

١٠٦ - عن نافعٍ كاذِبٌ عِبادَهُ بخِلاَ ... فِ تامُرُونِّى بنُونِ الشَّامِ قد نُصِرَا

قال اللبيب: "وهذا من زيادات القصيد، لأن أبا عمروٍ لم يذكره في المقنع إلا عن نافع"[68].

الدراسة:

---

(62) ينظر: الوسيلة إلى كشف العقيلة (ص:171).
(63) ينظر: جميلة أرباب المراصد (499/1).
(64) ينظر: التيسير (ص:387)
(65) ينظر: مختصر التبيين لهجاء التنزيل (893/4).
(66) ينظر: الوسيلة إلى شرح العقيلة (ص: 178).
(67) ينظر: جميلة أرباب المراصد (510/1).
(68) ينظر: الدرة الصقيلة (ص: 336).

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.9.2023.257

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (9) June 2023 العدد (9) يونيو 2023

بين اللبيب أنه روي عن أنه قال في مصاحف أهل المدينة في أول الزمر {مَنْ هُوَ كَذِبٌ} [الزمر:3] بغير ألف، قال الداني في باب ذكر ما رسم في المصاحف بالحذف والإثبات: "الألف غير مكتوبة"؛ يعني في المصاحف وذكر منها في الزمر الزمر {مَنْ هُوَ كَذِبٌ} [الزمر: 3][69]، قال أبو داوود: وكذلك كتبوا (كاذب) بغير ألف[70]، قال السخاوي: وفي سورة الزمر كتب بغير ألف[71].

قلت: أراد اللبيب أن الزيادة وردت من كون أن الحذف خصه الداني عن نافع بينما، أطلقه جمع المؤلفين عن نافع وعن غيره.

الخاتمة:

وبعد أن قضيت وقتًا قارب الثلاثة شهور مع هذا البحث ما بين جمعٍ لمادته العلمية ودراستها فإني احمد الله تعالى أولًا وأخيرًا على التمام وبلوغ النهاية، ثم أبين النقاط التالية:

1. عناية اللبيب ببيان الأبيات من ناحية الإعراب واللغة، والاستدراك على الشاطبي والداني.
2. إيضاحه لجملة وقعت من الأوهام في الأبيات.
3. استدلاله برأي من سبقه من العلماء وخاصة الداني في شرحه للأبيات.

التوصية:

أوصي بدراسة مقارنة بين شرح اللبيب، وشرح الجعبري، كما أوصي بدراسة القراءات الواردة في الدرة الصقيلة وبيان توجيهها.

المصادر والمراجع

1. القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم، طباعة مجمع خادم الحرمين الشريفين بالمدينة المنورة.
2. أساس البلاغة، للزمخشري، (ت:538هـ) تحقيق محمد باسل عيون السود، طباعة دار الكتب العلمية، ببيروت، (ط1)، عام 1419هـ.
3. التبيان في شرح مورد الظمآن، لأبي محمد عبد الله بن عمر الصنهاجي الشهير بابن آجطا، تحقيق د. محمد لمين بن عبد الحفيظ بوروبه، طباعة جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، (ط1) عام 1440هـ.
4. التيسير، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت:444هـ)، تحقيق د. حاتم صالح الضامن ، طباعة مكتبة الصحابة بالإمارات العربية المتحدة (ط1)، عام 1428هـ.
5. التعريفات، لعلي بن محمد بن علي الجرجاني، تحقيق عادل أنور خضر، طباعة دار المعرفة، ط(2) عام 1432هـ.
6. جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد للإمام برهان الدين بن إبراهيم بن عمر الجعبري (ت:733هـ) تحقيق د. محمد إلياس نور، طباعة أروقه للدراسات والنشر (ط1) عام 1438هـ.
7. الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصاحف ، لابن وثيق الأندلسي (ت:654هـ)، تحقيق د. غانم قدوري الحمد، طباعة مكتبة الرشد (ط1) 1442هـ.
8. غاية النهاية في أسماء رجالات القراءات أولي الدراية والرواية، تحقيق أبي إبراهيم عمرو بن محمد بن عبد الله، طباعة الطائف بالكويت (ط1) عام 1442هـ.
9. الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة للمقرئ الحافظ أبي بكر عبد الغني الشهير باللبيب، تحقيق د. عبد العلي أيت زعبول، طباعة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، (ط1)1432هـ.
10. المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت:444هـ)، تحقيق د. حاتم صالح الضامن (ط1)، دار البشائر الإسلامية، عام 1432هـ.

(69) ينظر: المقنع في معرفة مرسوم مصاحف الأمصار (129).
(70) ينظر: مختصر التبيين لهجاء التنزيل (1056/4).
(71) ينظر: الوسيلة إلى كشف العقيلة (ص: 213).

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.9.2023.257

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (9) June 2023 العدد (9) يونيو 2023

11. المصاحف لأبي بكر عبد الله بن سليمان السجستاني (ت:316هـ) تحقيق د. محب الدين عبد السبحان واعظ، (ط1) دار البشائر الإسلامية، عام 1428هـ.
12. مختصر التبيين لـهجاء التنزيل للإمام داوود بن سليمان بن نجاح (ت:496هـ) تحقيق د. أحمد بن أحمد بن معمر بن شرشال، طباعة مجمع خادم الحرمين الشريفين بالمدينة المنورة (ط2) عام 1432هـ.
13. مختصر في القراءات الشواذ لابن خالويه.
14. نشر القراءات العشر، للإمام محمد بن محمد المعروف بابن الجزري (ت:833هـ) تحقيق د. أيمن رشدي سويد، طباعة دار الغوثاني للدراسات القرآنية، (ط1) عام 1439هـ.
15. الوسيلة إلى كشف العقيلة، لعلم الدين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي (ت:643هـ) تحقيق مولاي محمد الإدريسي الطاهري، طباعة مكتبة الرشد (ط2) عام 1424هـ.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.9.2023.257